

# السلوك الإيجابي في التعليم

منيره سعيد ميريك امقاطي

## السلوك الإيجابي في التعليم

### تمهيد

الانسان كائن اجتماعي، يعيش في بيئة يتفاعل معها وتؤثر فيه ويؤثر فيها، وهو في تفاعله هذا يقضى معظم أوقاته في جماعات، ويتعر لمواقف مختلفة، ويصدر عنه تصرفات حيال تلك المواقف، وهذه التصرفات تمثل سلوكه، وهذا السلوك قد يكون متفق مع معايير المجتمع الذي يعيشه وفي هذه الحالة يكون السلوك إيجابياً، وقد يكون السلوك غير متفق مع معايير المجتمع فيوصف بأنه سلوك سلبي.

ويعتبر السلوك الإيجابي مقوماً من مقومات الذات، ومطوراً للبيئة والواقع، فصميم الانسان هو الإيجابية، وبدون الإيجابية يكون الفرد عاقراً، لأنها التي تصنع المستقبل وانجازاته، فالإيجابية والمستقبل عاشقان لبعضهما البعض، ولا يمكن لأحدهما أن يوجد بدون الآخر (مخيمر، 1981).



## السلوك الإيجابي

يمكن القول بأن الإيجابية هي الإدراك المتوازن والسليم لمختلف المشكلات، فهي رحم المستقبل الذي ينطوي على كل الإنجازات الجديدة التي يمكن أن تخرج إلى النور (مخير، 1984).



ويرى (1990) Stephen أن

الإيجابية كمبدأ للتفاعل تعنى المسؤولية عن الحياة الشخصية، فالسلوك ما هو إلا توظيف للقرارات المتخذة في المواقف المختلفة.

والسلوك الإيجابي هو ذلك السلوك الذي يلقى التقدير في المجتمع، ويحتل السلوك الإيجابي مكانة هامة في علم النفس، فهو جزء من التربية الأخلاقية الشاملة، ويعد هدفاً من الأهداف الأساسية للطالب والتي يسعى المربون إلى تنميته ورعايته.

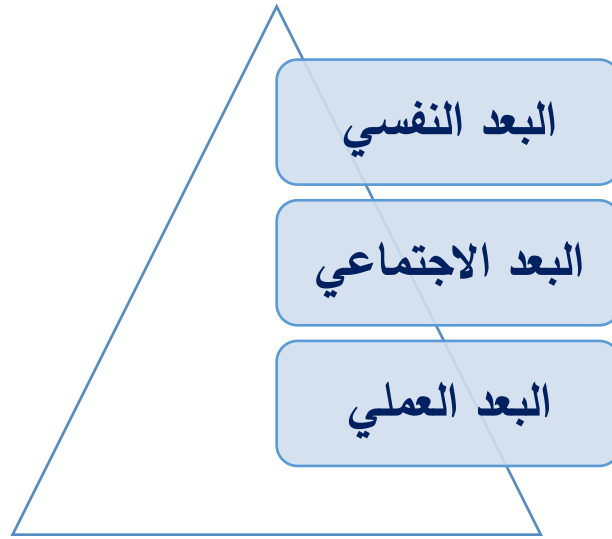
ويرى شقورة (2014) أن السلوك يحتل أن يكون إيجابياً مقبولاً، أ سلبياً غير مقبول، وأن هذا القبول أو عدم القبول يرجع إلى المعايير التي يحتكم إليها، أو إلى المنظومة القيمية التي يقررها المجتمع.



## أبعاد السلوك الإيجابي

للسلوك الإيجابي ثلاثة أبعاد هي:

- 1- **البعد النفسي:** ويشير إلى القدرة على تقييم الذات بموضوعية، مع إمكانية التمييز بين جوانب القوة وجوانب الضعف.
- 2- **البعد الاجتماعي:** ويشير إلى القدرة على التجاوب السلوكي وإقامة علاقات مع الآخرين.
- 3- **البعد العملي:** ويشير إلى قدرة الفرد على العمل وتحمل المسؤولية، والتصرف بشكل إيجابي لتحقيق النتائج المطلوبة.



شكل يوضح أبعاد السلوك الإيجابي

## دور المدرسة في السلوك الإيجابي



من منطلق أن التربية في طبيعتها عملية توجيه للسلوك الإنساني، وإحداث تغيرات مرغوب فيه، فالفرد دائماً في حاجة إلى تعديل سلوكه نحو الأفضل، وبالتالي فإنه يعول على

القائمين بالعملية التربوية والتعليمية الاهتمام بهذا الامر، وذلك عن طريق استكشاف سلوك الطلبة تحديد السلوكيات الغير مقبولة ومحاولة العمل على قويمها لتكون إيجابية.

ولأن المدرسة هي ثاني أهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، فإنها يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة جدا في توجيه سلوك الطلاب ليكون سلوكا إيجابيا. فالمدرسة الفاعلة لها دور كبير في تعزيز هوم السلوك الإيجابي، حيث أن تعزيز السلوكيات الجيدة يولد لدى الطالب مناعة ذاتية من السلوكيات الخاطئة، إذ أن من أهداف المدرسة الفاعلة تعزيز سلوك الطالب بدلا من معاقبته. (الغامدي، 2018)

وللمدرسة دور كبير في توجيه سلوك الطلاب ليكون إيجابياً، حيث أن المدرسة هي المحضن الثاني للأبناء من سن السادسة إلى الثامنة عشر



إذ تتحمل مسؤوليات تربية وتعليمية لتعزيز القيم الإسلامية والأخلاق النبيلة وتنمية المهارات والقدرات الفكرية والبدنية وفق ما تتطلبه هذه المرحلة من عوامل لرعاية السلوك وعليها الدور الكبير في صياغة الفكر وتنمية القدرات وتوجيهها لمعترك الحياة لدى الناشئة تكاملاً مع الدور الأسري ولاسيما في الجوانب السلوكية وفق الأسس التربوية لرعاية السلوك الإنمائي، والسلوك الوقائي والسلوك العلاجي عن طريق القيام بالأدوار الآتية: ( آل غواء، 2014)

- 1- الارتقاء بالسلوكيات الحسنة وتعهدها بالتشجيع والرعاية على نحو يضمن انتشارها ونمائها بحيث تصبح جزءاً لا يتجزأ من شخصية الطالب.
- 2- تحصين الطلاب الذاتي ضد المشكلات السلوكية ومحاولة التنبؤ بأضرارها في مراحلها الأولى قبل وقوع الطلاب فيها والعمل على إزالة العوامل الباعثة لها، وتقليل أثر وقوعها أو إيقاف تطورها.
- 3- تقديم الرعاية العلاجية للطلاب ذوي المشكلات السلوكية وتنظيم البرامج العلاجية والإرشادية لمساعدتهم في التغلب على السلوكيات غير المرغوبة والحد من أثرها عليهم وإحلال البدائل الحسنة محلها.
- 4- التركيز على التطبيق العملي لأهداف ومفاهيم المواد الدراسية قولاً وعملاً للطلاب والمعلم على حد سواء وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي.
- 5- تفعيل دور اللجان الخاصة برعاية لجنة رعاية السلوك وتقويمه ولجنة التوعية الإسلامية ولجنة التوجيه والإرشاد.





6- تعميق روح التواصل والاحترام المتبادل وحسن التعامل بين المعلمين وطلابهم وتشجيع أساليب الحوار الهادف والتشاور البناء.

7- رعاية متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية وتنظيم البرامج المدرسية لتحقيقها وطرح عدد من الأساليب لتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة.

8- تنظيم المنافسات بين الطلاب في إبراز السلوك الحسن في التعامل والقوة في الخير وتقدير دور العلم والمعلمين والجلساء واحترام وجهات النظر.



9- إيجاد آلية للتواصل والتكامل مع الأسرة والمساجد المحيطة بالمدرسة وحلقات تحفيظ القرآن الكريم وتكامل التوجيه بينها لخدمة

الطلاب وتوفير عوامل الجذب اللازم للطلاب لاستثمار أوقات فراغهم وفق ما يتناسب ومقدرتهم وإبراز قدرات وتميز الطلاب الإيجابي عن طريق جميع القنوات الملائمة كل حسب ما يناسب مسؤوليته.







تلعب المؤسسة التعليمية ممثلة في المدرسة وطاقمها الإداري والأكاديمي، دوراً بارزاً في تقويم سلوك الطالب وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي الصحيح، والذي بدوره ينعكس على المجتمع المحلي والبيئة المحيطة بالطالب، فكلما كان امتلاك الطالب للسلوك الإيجابي أكثر كلما كان فرداً فاعلاً في المجتمع الذي يحياه، يقدم ويتفاعل مع الآخرين من حوله بإيجابية عالية.

وهذا الأمر له انعكاساته الواضحة على المستوى التعليمي للطالب، فنجد أن الطلاب ذوي السلوك الإيجابي التفاعلي والذي يتعاملون مع من حولهم بإيجابية عالية يحصلون الدرجات العليا، نظراً لامتلاكهم المهارات الاجتماعية والتي تعزز امتلاك المهارات المعرفية والأكاديمية.





## المراجع

1. آل غواء، رائد (2014): دور المدرسة في تنمية السلوك الإيجابي.  
[/https://www.aseernp.com/articles](https://www.aseernp.com/articles)
2. كا ، زيا (2012): مستوى الالتزام بمظاهر المواظبة السلوكية لدى طلبة حلتي التعل الأساسية والثانوي من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 11، (13)، ص ص 165-193.
3. شقورة، ضياء حسن أحمد (2014): السلوك الإيجابي وعلاقته بالتفكير المنتج لدى طلبة الكليات التقنية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جام الأزهر، غزة.
4. الغامدي، أريج عبد الله (2018): المدرسة الفاعلة ودورها في تعزيز السلوك الإيجابي.  
<https://shms.sa/authoring/46651>
5. مخيمر، صلاح (1981): في إيجابية التوافق، الانجلو المصرية، القاهرة.



هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)